

90 - شرح روضة العقلاء ونرفة الفضلاء" ذكر استحباب إفشاء

السلام وإظهار ا..".الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين.
اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونرفة الفضلاء باب ذكر استحباب افشاء السلام
واظهار - 00:00:01

البشر والتبرّم قال حدثنا قال ابناً محمد بن صالح الطبراني قال حدثنا الفضل بن سهل الاعرج قال حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال
حدثنا ورقان العامش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:21
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الصلاة ما اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشووه بينكم فان الرجل المسلم
اذا مر بالقوم فسلم عليهم فردوه عليه - 00:00:36

كان له عليهم فضل درجة بتذكيره ايهم بالسلام. فان لم يردوه عليه من هو خير منهم واطيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد
لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:51
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا
وزدنا علما واصح لنا شأننا كله - 00:01:10

يا ذا الجلال والاكرام اما بعد فهذا الباب في الحث على افشاء السلام اظهار البشر والتبرّم والسلام هو تحية اهل اليمان وداعي الاخاء
والمحبة بين اهل الاسلام وهو تحية المؤمنين يوم القيمة في جنات النعيم تحية لهم فيها سلام - 00:01:28
وهي التحية التي تتلقاهم بها ملائكة الرحمن جل وعلا عند دخولهم الجنان وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها
وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 00:02:07
وهي تحية ادم وذريته وهي تحية مباركة طيبة فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. هكذا وصفها الله فهي تحية
مبرأة طيبة مباركة اي عظيمة البركة وطيبة من الطيب - 00:02:31

في ذلك عظم شأن هذه التحية وعظم مكانتها وتعدد اثارها المباركة وفوائدها العظيمة على امة الاسلام ولهذا يحب او يستحب افشاء
السلام افشاء السلام كما قال عليه الصلاة والسلام افشاوا السلام بينكم - 00:03:00
وافشاء السلام انما يكون شيوعه بين امة الاسلام في كل مرة يلتقطون فيها جماعات او افراد يلقى بعضهم بعضها بهذه التحية المباركة
تحية الاسلام ومن نعم الله عز وجل على امة الاسلام في هذه التحية - 00:03:31
المباركة ان فيها هذا الاسم العظيم من اسماء الله السلام واسم من اسماء الله الحسنى دال على التنزيه فهو من اسماء التنزيه تنزيه
الله تبارك وتعالى عن النقص والعيوب وتنزيهه تبارك وتعالى - 00:04:02
عن ان يماثله احد من خلقه في شيء من صفاته فهو جل وعلا السلام في ذاته والسلام في اسمائه وصفاته والسلام في افعاله تبارك
وتعالى فكل ذلك سالم لا نقص فيه ولا عيوب - 00:04:32

واسماء الله كلها حسنى وصفاته كلها كاملة عليها له تبارك وتعالى الاسماء الحسنى والصفات العلى جل في علاه فهذا السلام فيه افشاء
هذا الاسم كما سيأتي في الحديث الذي ساقه المصنف - 00:04:54

ويستحب مع افشاء السلام اظهار البشر والتسم بان يكون القاء السلام مصحوبا بطاقة الوجه جمال المحي والابتسامة المشرقة
الطيبة لا ان يلقاء بوجه عابس او بجبين جبين مقطب وانما يلقاء بالبشر - [00:05:18](#)

الابتسامة هو الوجه الطليق ملقيا هذه التحية المباركة تحية الاسلام اورد رحمة الله تعالى حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله - [00:05:48](#)

ان السلام اسم من اسماء الله وهذا الاسم ثابت في القرآن في قول الله سبحانه وتعالى في الآية التي قبل الأخيرة من سورة الحشر هو
الله الذي لا إله إلا هو الملك القدس السلام - [00:06:13](#)

فهو اسم ثابت لله جل وعلا وهو من الاسماء الدالة على التنزيه كما تقدم لان اسماء الله تبارك وتعالى باعتبار دلالتها انواع ومن هذه
الانواع اسماء دالة على التنزيه مثل السلام - [00:06:35](#)

والقدس والسبوح ونحو هذه الاسماء كلها اسماء تنزيه وتقديس لله تبارك وتعالى قال وضعه الله في الارض وضعه الله في الارض اي
جعل الله سبحانه وتعالى هذا الاسم بين الناس - [00:06:59](#)

جعله بين الناس يا يفسونه بينهم كل مرة يلتقون فيها جعله بين امة الاسلام يفسونه بينهم كلما كل مرة يلتقون فيها وضعه الله في
الارض فافشووه بينكم فافشووه بينكم اي افسوا هذا الاسم بينكم - [00:07:23](#)

بحيث كل مرة يلقي المسلم اخاه يلقي هذا السلام الذي فيه هذا الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى قال فان الرجل المسلم اذا مر
بالقوم فسلم عليهم فردوه عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيرهم ايهم بالسلام - [00:07:49](#)

وهذا فيه فضل من يبدأ غيره بالسلام لان له عليه فضل درجة لانه بدأ بهذا التذكير المبارك بالسلام فله على على من القى عليه السلام
فردا او جماعة له عليهم فضل درجة - [00:08:17](#)

بهذا التذكير فان لم يردوه عليه فان لم يردوه عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب رد عليهم من هو خير منهم واطيب اي الملائكة
ملائكة الرحمن ترد عليه - [00:08:42](#)

السلام فهو على خير ومثوبة واجر في كل احواله سواء رد عليه السلام من القاه عليهم او لم يرد والشاهد من هذا الحديث فضل
افشاء السلام فضل افشاء السلام وما يتربت على افشاءه من اجر عظيم - [00:09:02](#)

وثواب جزيل قال رحمة الله قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الواجب على العاقل ان يلزم افشاء السلام على العام. لان من سلم على
عشرة كان له عتق رقبة وسلام مما يذهب افساؤه بالمكتن من الشهنة وما في الخلد من البغاء ويقطع الهجران - [00:09:29](#)

وايصال الاخوان نعم. والباري بالسلام بين حسنتين اهداما تفضيل الله عز وجل ايها على المسلم عليهم بفضل درجة. لتذكيره ايهم
بالسلام. الثانية وبين رد الملائكة عليه عند غفلتهم من الرد - [00:09:52](#)

عند عند غفلتهم من الرد انظرها جيدا عن عن الرد نعم آ قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الواجب على العاقل ان يلزم افشاء السلام على
العام المراد بقوله على العامة اي على عموم المسلمين. من يعرف منهم ومن لا يعرف - [00:10:13](#)

ولا يقصر السلام على المعرفة وانما يلقي على عموم المسلمين من عرف منهم ومن لم يعرفه قال لان من سلم على عشرة كان له عتق
رقبة من سلم على عشرة كان له عتق رقبة - [00:10:38](#)

وهذا الفضل بالسلام على عشرة لم اقف على دليل خاص يدل على ذلك قال والسلام مما يذهب افساؤه بالمكتن من الشهنة مما
يذهب افساؤه بالمكتن من الشهنة اي ان افشاء السلام - [00:11:00](#)

يذهب الشهنة ويطفئ جمرتها في القلوب ويطفئ لهيب البغض في القلوب لان السلام يترتب عليه السلامة كما جاء في الحديث
الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال افسوا السلام تسلموا - [00:11:27](#)

افشوا السلام تسلموا وما يسلم منه بالسلام الشهنة التي تكون في القلوب والسلام دعوة مباركة دعوة للمسلم عليه بالسلامة والرحمة
والبركة فهي دعوة مباركة من ثمارها وآثارها العظيمة انها تذهب الشهنة - [00:11:49](#)

وتحقق السلامة بين المسلمين قال يذهب افساؤه بالمكتن من الشهنة وما في الخلد من البغض وما في الخلد اي خلد الانسان وهو

قلبه وظميره وما في الخلد من البغطاء البغطاء ويقطع الهجران ويصافي الاخوان. هذا تعداد منه رحمه الله ليعظ فوائد السلام -

00:12:15

ثم نبه على الفائدة التي مرت معنا في الحديث ان البدى بالسلام بين حستين حسنة حسنة ان يفضل من القى عليهم السلام بدرجة انهم ردوا عليه وان لم يردوا عليه يفزوا بحسنة - 00:12:45

اه رد الملائكة عليه نعم قال ولقد ابأنا عمرو بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا شعيب واقد قال حدثنا جرير قال قال زبيد اليامي اليامي ان اجود الناس من اعطى مالا لا يريد جزاءه. وان احسن الناس عفوا من عفا بعد قدرة - 00:13:06
وان افضل الناس من وصل من قطعه وان ابخل الناس من بخل بالسلام فهذه كلمات جميلة قال آآ زبيد اليامي ان اجود الناس من اعطى مالا لا يريد جزاءه اي من الناس - 00:13:32

انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا فاجود الناس من يعطي العطاء لا يريد من الناس مقابلا عليه لا ثناء ولا غيره.
وانما يريد على ذلك الاجر - 00:13:55

والمحبوبة عند الله سبحانه وتعالى واحسن الناس عفوا من عفا بعد قدرة لان من عفا عن عجز قد يكون عفوه لانه عاجز قد يكون عفوه لانه عاجز عن - 00:14:12

ان ينتقم او ان يأخذ حقه فيعفو لعجزه فاكمل ما يكون العفو عندما يكون عن قدرة وافضل الناس من وصل من قطعه وافضل الناس وفي الحديث ليس الواعظ بالمكافئ وانما الواعظ من اذا - 00:14:34

آآ قطعه قرابته وصلهم فهذا افضل ما يكون في باب الوصل وصل الانسان لمن قطعه من قرابته وابخل الناس من بخل بالسلام لان السلام عوائده عظيمة وثوابه جزيل ولا يكلف الانسان شيئا - 00:15:01

فبخله فيه من اشد البخل نعم قال رحمة الله تعالى اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير قال انبعنا سفيان عن ابيه اسحاق انسة بن زفرن العبسي قال حدثنا عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ثلاث من جمعهن جمع الايمان الانفاق من الاقطار والانصاف من نفسك -

00:15:24

السلام للعالم هذا الاثر عن عن عمار رضي الله عنه فيه ان الايمان شعب وذكر ثلاثا من شعبه الانفاق من الاقتراض يعني قلة ذات اليد والانصاف من نفسك انصافك الاخرين - 00:15:49

من نفسك وبذل السلام للعالم وهذا هو موضع الشاهد بهذه الخصال الثلاث كلها من خصال الايمان وشعبه وقوله رضي الله عنه من جمعهن جمع الايمان فيه التنبيه الى ان الايمان يزيد بزيادة شعبه - 00:16:14

كما انه ينقص بنقص شعبه كما يدل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما اه نعم اه كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - 00:16:34

وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الواجب على المسلم اذا لقي اخاه المسلم ان يسلم عليه متسبما اليه - 00:16:58

فان فعل فان من فعل ذلك تحاط عنهم خطاياهم كما تحابت ورق الشجر في الشتاء اذا يبس وقد استحق المحبة من الناس من اعطائهم بشر وجهه نعم يعني هذا فيه فضل - 00:17:14

ان يلقى المسلم اخاه بالسلام متسبما واياضا في المصادفة لان ما اشار اليه من تحت الخطايا ورد في التقى المؤمنين آآ اذا التقى المؤمن وتصافحا ورد في ذلك حديث وانه تحات - 00:17:31

اه الذنوب كتحدي كتحات ورق الشجر نعم قال ولقد اخبرني محمد بن المهاجر المعدل قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام الانبرى قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا اسماعيل بن حماد عن شعير بن شعير - 00:17:56

عن شعير بن خميس قال قيل له ما ابا الشك قال انه يقوم علي برخيص هذه كلمة جميلة لسعير ابن الحمس قيل ما ابسك يعني دائمآ نراك بشوش كل ما رأيناك وانت بشوش - 00:18:17

لم نرك يوما معبسا او مقطعا او دانما بشوش ما ابشرك يعني ما اكثر ما نراك ووجهك بشوش فقال انه يقوم على برخص ما يكلفني مال - 00:18:37

رخيص ما احتاج ادفع اموال ولا اشتري ولا انه يقوم على برخص ما هذا كلام جميل جدا يعني لا يكلفني شيئا ومر معنا بخل الناس من بخل بالسلام السلام لا يكلف شيئا - 00:18:58

الا الكلمة يقولها المرء بلسانه والبشاشة ايضا لا تكلف لانها طلاقة في الوجه والبر شيء هين وجه طليق وكلام لين فيقول انه يقوم على برخص اي لا يكلفني لا يكلفني شيئا - 00:19:14

وهذا الذي لا يكلف الانسان شيئا تجد اه الكثير منا بخيلا به تجد الكثير منا بخيلا به مع انه لا يكلفه اي شيء نعم قال وانشدني الابرش اخو البشر محظوظ على حسن بشره. ولن يعدم البغاء من كان عابسا. ويسرع بخل المرء في - 00:19:37

في هتك عرضه ولم ارى مثل الجود للمرء حارسا اخو البشر اي صاحب البشر من ياقى الناس دانها وجها اه طليق ذي بشر فانه محبوب على حسن بشره محبوبة اي تحبه القلوب قلوب الناس وتميل اليه - 00:20:04

اما العابس وضد من وجهه بشر العابس لن يعدم البغضاء اي ان عبوسه يكسبه البغضاء من الناس قال ويسرع بخل المرء في هتك عرضه البخل من اسباب هتك عرض الانسان لان الناس سيدمونه على بخله - 00:20:29

فيخله فيه هتك عرضه ولم ارى مثل الجود للمرء حارسا حارسا لعرض الانسان ومكانته وفضيلته لم ارى مثل الجود يقول للعرض حارسا او للمرء حارسا نعم. قال ابو حاتم رحمة الله البشاشة اعدام العلماء وسجية الحكماء لان - 00:20:58

لان البشر يطفئ نار المعاندة ويحرق هجانا المباغضة وفيه تحصين من الباقي ومنجاة من الساء ومن بشر الناس وجها لم يكن عندهم بدون البازل لهم مما بدون البازل لهم ما يملك هذا كلام جميل من ابي حاتم - 00:21:23

رحمه الله في الثناء على البشاشة واثارها اه العظيمة وقوله البشاشة ادام العلماء ادام العلماء لانه جمال يزين به الطعام الذي يقدمه العالم. العالم يقدم للناس طعاما شهيا وهو طعام القلوب - 00:21:43

العلم النافع الذي ينفع الناس ويفيدهم وهذه البشاشة لما تكون مثل الاذان مثل الايدام كما ان اللادام يحمل الطعام ويحسن من مذاقه وطعمه فان البشاشة ايضا لها اثرها ووقعها - 00:22:11

في القاء العلم وافادة المتعلمين وسجية الحكماء اي اهل آآ الحكماء من سجاياهم اي خصالهم اه البشر ثم عدد شيئا من فوائده قال لان البشر يطفئ نار المعاادة - 00:22:33

ويحرق هيجان المباغضة اذا كان ثمة اه مبالغة او عداء فان اه اللقاء بالبشر يطفئ يطفئ هذه العداوة ومنجاة من الساعي اي بالشر ومنجاة من الساعي بالشر والله سبحانه وتعالى يقول ادفع بالتي - 00:22:56

هي احسن ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم لو ان شخصا مثلا في موقف ما اشتد عليك في امر انت مخطئ فيه او لم تخطئ - 00:23:23

كثيرا ما يحصل ذلك في خاصة في زحمة الناس في الاعمال وغيرها فاذا ابتسمت له ولقيته بوجه بشوش قلت له المعدنة وسامحني انا الغلطان حتى لو لم تكن انت الغلطان - 00:23:46

انتهى كل شيء انتهى كل شيء وطفأت جمرة الغضب التي بدأت تتقد فيه فائدته لا حد لها وهو لا يكلف شيئا مثل ما تقدم قال انا يقوم على برخص قال ومن بش للناس وجهها لم يكن عندهم بدون البازل لهم ما يملك - 00:24:01

بل ان وقع البشاشة احيانا في بعض الواقع اكثر من وقع دفع المال في اثرها على النفوس واراحتها الصدور قال اخبرنا محمد بن سعيد الفزار قال حدثنا ابراهيم بن محمد العبادي قال حدثنا سويد عن علي بن مشهرين عن هشام بن عروة - 00:24:30

عن ابيه قال اخبرت انه مكتوب في الحكمة يابني ليكن وجهك بسطا ولتكن كلمتك طيبة تكون احب الى الناس من ان تعطيهم العطاء. نعم هذا الاثر يعني ساقه شاهدا لما سبق - 00:24:53

ان من بش للناس وجهها لم يكن عندهم بدون البازل لهم ما يملك اي اعظم واحب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء اي المالي. نعم

قال وانشدني الخلادي قال انشدنا احمد بن بكر بن خالد اليزيدي لسعيد بن عبيد الطاني - 00:25:11
القى القى بالبشر من لقيت من الناس جميعاً والاقهم بالطلاقه تجني منهم جناثمار جنى ثمار فخذها طيباً طعمه لذيد المذاقه نعم يعني
هذا هذان البيتان فيهما فضل لقاء الناس بالبشر والطلاقه اي طلاقه الوجه - 00:25:30

وان ذلك يتربط عليه انه يجني ثمار عظيمة يأخذها طيبة آآ طعمها اه طيب طعمها ولذيد مذاقها. نعم قال اخبرنا محمد بن صالح
الطبرى قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا حكماً بن سلم - 00:25:52

عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال يعجبني من القراء كل طلق وكل سهل طلق مضهاك. فاما من تلقاءه ببشر بعبوس يمن عليك
بعمله. ولا اكثر الله في في القراء ضرب هذا - 00:26:13

هذا يذكر في هذا الاثر انه قال يعجبني من القراء يعجبني من القراء كل سهل طلق المضحك والمراد مظحاك اي مبتسم المظحاك اي
مبتسم يلقى اخوانه بالابتسامة سهل طلق اه اي طلق الوجه - 00:26:30

يلقى بطلاقه الوجه مظحاك اي مبتسم فاما من تلقاءه بسر ويلقاك بعبوس واضافة الى عبوسه يمن عليك بعمله انا الذي قلت لك كذا
وانا الذي صنعت لك كذا الى اخره يمن عليك بعمله - 00:26:56

قال فلا كثر الله في القراء ضرب هذا اي من كان على شاكلة هذا نعم قال اخبرنا محمد بن ابي علي الخلادي قال اخبرني محمد بن
موسى السمرى ان حماد بن اسحاق انشدهم فتن مثل صفو الماء اما لقاوه وبشر واما قال ابو حاتم - 00:27:14

قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب على العاقل اذا اذا رزق السلوك في ميدان طاعة من الطاعات واذا رأى من في سلوك
قصده ان يعبس عليه بعمله وجهه - 00:27:39

بل يظهر البشر والبشاشة له ولعله في سابق علم الله ان يرجع الى صحة الاوبة الى قصده مع ما يجب عليه من الحمد لله
والشكر له على ما وفقه لخدمته - 00:27:54

هذا تنبئه مهم يعني يقول ان الملاقاة بالبشر والشاشة ليست فقط لمن تحب ومن يصافونك الوداد ومن يعاملونك المعاملة الجيدة بل
من كان في سلوكه معك تقصير من كان من الناس في سلوكه معك شيء من التقصير. ايضاً القه بالبشر - 00:28:09

لماذا يقول اه اذا رأى من قصر في سلوك قصده ليس له ان يعبس عليه بوجهه بل يظهر البشاشة لماذا؟ قال فعله في سابق علم الله
ان يرجع الى صحة الاوبة - 00:28:35

يعني ليس من الشرط ان ان هذا المقصر يستمر تقصيره بل ربما بشاشتك تكون معونة له على ماذا على الرجوع عن الخطأ وعدم
الاستمرار في التقصير وهذا تنبئه في غاية الاهمية - 00:28:54

لان البشاشة كما انها تكون بين الود والاصفباء ايضاً تكون مع من هو مقصر معك وبشاشة له تعتبر معونة منك له على التخلص من
الاخلاقه السيئة وصفاته المذمومة. نعم قال اخبرنا محمد بن ابي علي الخلادي قال اخبرني محمد بن موسى السمرى - 00:29:13

ان هماد بن اسحاق انشدهم فتن مثل صفو الماء اما لقاوه فبشر واما وعده فجميل يسرك مفتراً ويشرق وجهه واذا اتى مذموم
الفعال بخييل عبي عن الفحشاء اي عي عن الفحشاء عما لسانه فعفو واما طرفه فكليل هذه كلها يعني - 00:29:41

ثناء على الفتى الموصوف بهذه الصفات ما يتعلق من هذه الصفات بهذه الترجمة لقاوه فبشر يعني يلقى اخوانه بوجه طليق لقاوه
بشر يعني ليس فيه عبوس ولا تقطيب ولا نحو ذلك وانما يلقى - 00:30:10

اخوانه بطلاقه الوجه. نعم قال وعن شرن منصور بن محمد الكريزي لن تستتم جميلاً انت فاعله الا وانت طليق الوجه بهلوه ما اوصلت
الخير فابسط راحتك به وكن انك دون الشر مغلول - 00:30:36

يقول هذا الشاعر لن تستتم او لن تستتم جميلاً انت فاعله الا وانت طليق الوجه بهلوه. بهلوه قيل في معاناتها امور عديدة منها وهو
الذى يتعلق بهذا السياق الضحوك من الناس - 00:30:55

فيقول لن تستتم جميلاً انت فاعله الا وانت طليق الوجه ضحوك. يعني مبتسم تلقي الناس بطلاقه الوجه وتلقاءهم اه الابتسامة قال ما
اوسط الخير فابسط راحتك به اذا من الله عليك بالخير - 00:31:16

وصارت امورك متيسرة فابسط راحتيلك به وكن كأنك دون الشر مغلول. يعني اه بامتناعك وكف يدك عن الشرط ان يدك مغلولة عن الشر. اما بالخير فهي مبسوطة. نعم قال ابناها محمد بن المهاجر المعدل قال حدثنا الدارمي موسى بن اسماعيل - 00:31:36 قال حدثنا ابو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت قال من حسن خلق الرجل ان يحدث صاحبه وهو يتبعه نعم هذا من حسن الخلق ان يحدث صاحبه وهو يتبعه ومر معنا - 00:32:02

في هذا الباب ذكر اه الفوائد العظيمة والآثار المباركة لهذا الخلق العظيم نعم قال رحمة الله تعالى باب ذكر ما اوبتها من المزائل المرئ وما كره له منه انبعانا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه - 00:32:19

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان له خادم يقال له انجشه وكان حسن الصوت وقال فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا انجشة لا تكسر لا تكسر القوارير - 00:32:45

قال قتادة يعني ضعفة النساء. نعم هذه الترجمة ذكر ما ابيح من المزاح للمرء وما كره له منه فيها ان المزاح وهو آالمداعبة والمؤانسة باللألفاظ او الافعال او نحو ذلك - 00:33:00

منه ما هو ممدوح ومنه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وفيه مذموم وسيأتي تفصيل ذلك وبيانا من خلال ما ساقه رحمة الله تعالى تحت هذه الترجمة - 00:33:24

ولهذا قال ما ابيح من المزاح للمرء وما كره له منه لان فيه ما محمود وفيه مذموم ينبغي على المرء ان يتتجنبه وصدر الترجمة بحديث انس رضي الله عنه - 00:33:43

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له خادم يقال له انجشه وكان حسن الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة لا تكسر القوارير يا انجشة لا تكسر القوارير - 00:34:02

انجشه كان حسن الصوت وكان يحدو للأبل والحداء للأبل بالصوت الجميل يفيدها جدا لأنها ترتاح فتسرع في المشي كثيرا ما يحتاج إلى الحداء في السفر حتى تنشط الأبل ترتاح بسماع الصوت - 00:34:24

فتسرع في سيرها والحداء يكون للأبل والحداء يحدو بصوته الجميل فتنشط الأبل وتتحرك فكان حسن الصوت ويحدو للأبل فكانت تسرب وكان على الأبل نساء والمرأة ضعيفة ولهذا قال قتادة ضعفت النساء - 00:34:45

ضعف النساء المرأة ظعيفة فإذا اسرعت الأبل سرعة شديدة وهي تحمل على ظهورها النساء المرأة ظعيفة قد تسقط قد اه يتعبعها اه تتبعها السرعة الشديدة للأبل ليست مثل الرجل فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا انجشه لا تكسر القوارير - 00:35:16

اه اي ظعفت النساء لأن النساء عندما تسرب الأبل سرعتها اه لا تحتملها المرأة على ضعفها مثل احتمال الرجل مثل احتمال رجل فقد تتبع من شدة سرعة الأبل وربما ايضا تسقط - 00:35:38

او نحو ذلك فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تكسر القوارير هذا هو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسر القوارير فهو لم يمنعه من الحداء من اصله - 00:36:03

لكن لما حصل الحداء الذي ترتب عليه اصقاع شديد قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا انجشه لا تكسر القوارير هذا هو معنى اه الحديث قال قتادة يعني ضعفت النساء نعم - 00:36:19

قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الواجب على العاقل ان يستميل قلوب الناس اليه بالمزاح. نعم لا وترك الانعام وترك التلبس والحديث يعني وجه الشاهد منه ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:39

نهاء عن الحداء الذي ترتب عليه هذا الاسراع الشديد للأبل بهذا الاسلوب اللطيف الذي فيه شيء من المداعبة قال لا تكسر القوارير لا تكسر القوارير يقصد عليه الصلاة والسلام القوارير ضعفت النساء - 00:36:59

ضعف النساء قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يستميل قلوب الناس اليه بالمزاح وترك التلبس وترك التلبس يعني هذا من الامور التي تتعلق بالمزاح محمود الذي يقصد المزاح محمود هو الذي ليس فيه كذب - 00:37:19

وليس فيه اساءة للآخرين والمراد منه استعمال القلوب فهذا مباح ومحمود اذا اتى بكلمات فيها دعاية فيها مؤانسة يريد ان يستميل بها قلب أخيه ومرافقة ومصاحبة دون ان يمس احد او يجرح احد او يسيء الى احد او يكذب في حديثه - 00:37:44

فإذا كان المزاح بهذه الطريقة وبهذا الحدود فإنه محمود ويترتب عليه فوائد منها هذا المعنى الذي اشار اليه المصنف وهو استعمال القلوب نعم قال والمزاح على دربين ومزاح محمول ومزاح مذموم. فاما فاما المزاح محمود فهو الذي لا يشوبه ما كره الله - 00:38:10

وعز وجل ولا يكون باسم ولا قطيعة رحم واما المزاح المذموم فالذي يشير العداوة والذي يثير العداوة ويدعوه الصداقة ويجرؤ الدنيع على عليه ويجرأ عليه ويجرأ ويجرأ الدنيع - 00:38:36

عليه ويحد الشرييف به يقول رحمة الله المزاح على ضربين مزاح على ضربين مزاح محمود ومزاح مذموم ومن اراد ان يمزح ينبغي ان يفرق بين ما يحمد من المزاح وبينما يذم. اما ما يحمد فيفعله ولا حرج. واما ما يذم فانه يجب عليه ان يتجنبه - 00:38:55 يجب عليه ان يتجنبه لما يتترتب عليه من اثار وعواقب وخيمة قال اما المزاح محمود فهو الذي لا يشوبه ما كره الله ولا يكون باثم ولا قطيعة رحم. وهذه قاعدة جامعة ونافعة في ضابط - 00:39:26

المزاح محمود لا يشوبه ما كره الله لا يجوز ان يمزح الانسان في شيء يكرهه الله من غيبة او نعيم او سخرية بالناس او استهزاء بالآخرين او كذب ويل له - 00:39:44

ويل له ويل له الذي يكذب ليضحك الناس فيجب ان يكون المزاح مصنوعاً من كل امر يكرهه الله ونهى عباده سبحانه وتعالى عن فعله. ولا يكون باثم ولا قطيعة رحم. اي خير في مزاح - 00:39:59

يتترتب عليه اثما او يتترتب عليه قطيعة رحم او يتترتب عليه عداوة وبغضه وهذا النوع من المزاح يجب ان يتجنب قال واما المزاح المذموم فالذي يثير العداوة ويدعوه الصداقة ويجرأ الدنيع ويحد الشرييف او ويحد الشرييف به - 00:40:21 فمثل هذا النوع من المزاح الذي يتترتب عليه هذه الآثار السيئة الواجب على الانسان ان يتجنبه. نعم قال اخبرنا محمد بن المنذر قال حدثنا ابراهيم بن محمد الرقي قال حدثنا ابو موسى الانصاري قال حدثنا بكر بن سليم قال سمعت ربعة يقول ايامكم والمزاح فانه يفسد المودة ويغل الصدر - 00:40:45

قوله ايامكم والمزاح اما ان يكون المراد بمزاح فيه اثم وقطيعة رحم او يشوبه امر كرهه الله سبحانه وتعالى او ان يردد به الاكتار من المزاح الاكتار من المزاح اما اصل المزاح فلا بأس به اذا كان لا يشوبه ما كره الله - 00:41:10

قوله ايامكم والمزاح ايامكم والاكتار منه او ايامكم والمزاح الذي يشوبه امر كرهه الله سبحانه وتعالى فانه يفسد المودة ويغل الصدر اما قليل المزاح فيما لا اثم فيه وما لا يكرهه الله سبحانه وتعالى فان فيه استعمال القلوب وفيه فائدة - 00:41:37

ونفع نعم قال اما انا محمد بن سعيد بن القزار قال حدثنا الفيض بن الخضر التميمي قال حدثنا عبد الله بن الخبر قال كان يقال لا تمادي الشريف ويحدقا عليك ولا تمازحه الوضيع فيجترئ عليك - 00:42:03

وهذا يوضح يعني الكلام الذي مر عند ابن حبان رحمة الله قال يجرأ الدنيع عليه ويحد الشرييف به الشريف اذا كان يعني شخص اعلى من الشخص مكانه وليس بينه وبينه مثلا صلة او ارتباط او نحو ذلك ثم يمازحه - 00:42:19

قد يكون ممازحته له سبب لحقده عليه ان يحدق عليه هذا اذا كان مازح من هو اعلى منه وليس بينه وبينه صلة او مودة او شيء من هذا القبيل واذا مازح وضيقا فقد يتجرأ هذا الوضيع عليه - 00:42:49

اذا مازح سفيها او جاهلا قد يمازحه بكلمة آآ جميلة لا اثم فيها فيقابلها ذاك الوظيع ممازحة بكلمة شنيعة والفاظ بدئية او نحو ذلك فيجرؤه على نفسه نعم اذا هذا من الضوابط التي تراعى - 00:43:10

في المزاح ولو يتأمل آآ طالب العلم في عرض ابن ابي حاتم يجد ان من خلال هذا العرض ذكر ضوابط لما يذم من المزاح وما لا يذم. نعم قال وانشدني محمد بن عبدالله الانصاري اكرم جليسك لا تمازح بالاذى. ان المزاهاة ترى به الادغان. كم من - 00:43:31 جز حبل قرينه وتجزمت فتجزمت من اجله الاقران يقول اكرم جليسك لا تمازح بالاذى. انظر هذا الضابط لا تمازح بالاذى يعني من

المزاح ما هو مزاح لكنه اذى للممازح يؤذيه - 00:43:56

ويتجراً عليه ومن المزاح ومن المزاح ما هو ومداعبة ليس فيها اذى فليحذر الانسان من ان يمازح اخاه بشيء يؤذيه لأن يمازحه بانتقاد له في مشيته في طريقة حديثه في طريقة تكلمه - 00:44:19

او نحو ذلك يمازحه بشيء يؤذيه فيه فهذا فيه مضره عظيمة مثل ما قال ان المزاح ترى به الاوضاع يعني يوجد الافغان ويستجلبها كم من مزاح جذب قليلا اي قطعه فتتجذب من اجله الاقران تقطعت - 00:44:44

الصلة ووجدت العداوة والاضغان بسبب مثل هذا المزاح نعم. قال ابو حاتم رحمة الله المزاح في غير طاعة الله مصلبة للبهاء. مقطعة للصداقة. يورث الضيق وينبت الغل وانما سمي المزاح مزاحا لانه زاح عن الحق. وكم من افتراق بين اخوين وهجران وهجران بين متآلفين. كان اول - 00:45:05

المزاح نعم وهذا يحمل على على المزاح الذي فيه اذى للناس فيه اعتداء عليهم في نيل من اعراضهم فيه اثم فيه امر يكرهه الله في استغراق في المزح ونحو ذلك - 00:45:31

نعم. قال ابناينا محمد بن احمد بن حسين القرشي قال حدثنا الاسود قال حدثنا الاسود بن عامر عن ابي اسرائيل عن الحكم قال كان يقال لا تماري صديقك ولا تمازح - 00:45:50

وان مجاهدا كان له صديق فمازحه فاعرض كل واحد منها عن صاحبه. فما زاده على على السلام حتى مات. مجاهد من ائمه التابعين يقول الحكم كان يقال لا تماري صديقك ولا تمازح - 00:46:02

المماراة المجادلة الخصومة المزاح معروف والمزاح الذي ينهى عنه المزاح الذي فيه اذى او في امر فيه اذى للممازح او فيه امر يكرهه الله سبحانه وتعالى فهذا مجبلة للعداوات وظرف هذا المثال انه كان صديق لمجاهد فمازحه فاعرض كل واحد منها عن صاحبه. فما زاده على السلام حتى مات - 00:46:20

اي بقي بينهم هذه الفجوة بسبب هذا المزاح الذي حصل من صديقه وبقيت هذه الفجوة الى ان مات. نعم قال ابو حاتم رحمة الله وان من المزاح ما يكون سببا للتبريج المراء. والواجب على العاقل اجتنابه لأن المراء مضموم في الاحوال - 00:46:50

كلها ولا يخلو الممالي من ان يفوته احد رجلين في المراء اما رجل هو اعلم منه فكيف يجادل من هو دونه في العلم او يكون ذلك اعلم منه فكيف يماري من هو اعلم منه؟ يقول ان المزاح يجر الى المراء والمراء مذموم - 00:47:10

المراء مذموم والمراء ايضا يجلب العداوات يجلب آآ العداوات يقول رحمة الله لا يخلو المماري من ان يفوته احد رجلين اي من يماريهم اما ان يكون اعلم منه او اجهل منه - 00:47:28

اما ان يكون اعلم منه او ان يكون اجهل منه فكيف يماري من هو دونه او كيف يماري من هو اعلم منه فكيف يماري من هو اعلم منه ان يستفيد من علمه لا ان يماريه. ومقام من هو دون ان يفده لا ان يماريه - 00:47:48

فالماراة مذمومة في هذا وفي هذا. اذا كان من يماريه اعلم منه يستفيد من علمه واذا كان من هو دونه يفده بعلمه باللطف الطريقة الجميلة المناسبة اما المماراة فانها مجبلة - 00:48:08

العداوات قال ولقد سمعت حفص بن عمر البزار يقول سمعت اسحاق بن ضيف يقول سمعت جعفر بن عوني يقول سمعت من شعر سمعت مشعر بن كدام يقول ابنه كدام اني نهلتك يا كدام نصحيتي فاسمع مقال اب عليك شفيقي - 00:48:24

اما المزاحة والمراء فدعهما خلخان لا ارادهما لصديقي اني بلوتها فلم احمدهما لمجاور جارا ولا لرفيق والجهل يزري بالفتى في قومه وعروقه في الناس اي عروق هذه وصية ثمينة من ابن لابنه - 00:48:44

يقول اني نهلتك يا كدامو نصحيتي نهلتك اي صفيت واخلصت لك النصيحة وقدمتها لك فاقبلها واستمع لها واستفد منها فاسمع مقال اب عليك شفيقي وهذا الاسلوب في وعظ الابناء مهم جدا في استمالة قلوب الابن - 00:49:06

لما يخبر الاب ابنته فيما قام في قلبه من شفق عليه من ابواه اذا اراد ان يقدم له نصيحة يقول يابني انا والدك انا شقيق عليك والله يحب لك الخير - 00:49:36

اخشى عليك من المضرة والله ما اردت لك بهذه النصيحة الا الفائدة والخير هذه تستميل قلب الابن تستميل قلب الابن ولها اثرا
وووقعها ولهذا قال فاسمع مقال اب عليك شفيقي - [00:49:51](#)

مقال اب عليك شفيقة. الابوة لها مقتضياتها من العطف والحنان والرحمة وغير ذلك والشفقة من الاب لها اثراها العظيم ولا يكتفي الاب
عند مناصحته لابنه بما يعلمه من والده من ابوبة هو يعرف انه والده - [00:50:10](#)

ويعرف ان فيه شفقة عليه لكن عند النصيحة يحتاج الابن وقت النصيحة الى استعماله قلب مثل هذه الكلمات. يا ابني يا بني يا ابا ووالدك
والله ما اريد لك الا الخير والله كذا الى غير ذلك من الكلمات - [00:50:31](#)

التي اه تستميل اه القلب وتهين نفسها الابن لحسن الاستفادة. قال اما المزاح والمراء فدعهما. انصحك يا بني ان تتجنب المزاح او
المراء والمراء فدعهما خلقان لا اراظاهما لصديق لا احبهما لمن لا ارضاهما لمن احب من الاصدقاء والابناء والاخوان - [00:50:49](#)

اني بلوتها اي اختبرت هذين الخلقيين فلم احمدهما لم اجد فيهما مهما فلم احمدهما لمجاور جارا ولا لرفيق. لا يعني لا احمد لها لجار
مع جاره ولا لرفيق مع رفيقه ثم قال والجهل يزري بالفتى في قومه - [00:51:17](#)

وعروقه في الناس اي عروق اي ان اثار الجهل على الجاهل على نفسه وفي مجتمعه اثار سيئة جدا فيحذر ابنه من الجهل ويقول انه
يزري بالفتى في قومه نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى المراء اخو الشنان. كما ان المناقشة اخت العداوة والمراء قليل نفعه كثير
شهر - [00:51:39](#)

ومنه يكون السباب ومن السباب يكون القتال ومن القتال يكون اراقة الدم. وما ما را احد احدا الا وقد غير المراء الشنان العداوة
المراء يورث العداوة ولهذا قال المراء اخشنان - [00:52:09](#)

والمناقشة اخت العداوة اي لانها تستجلب العداوة نعم قال ولقد احسن الذي يقول واياك من حل المزاح ومره ومن ان يراك الناس فيه
ماريا وان مراء المرء يخلق وجهه وان مزاه المرء يبدش تشنانيا - [00:52:28](#)

دعاه مزاه او مراء الى اللتي بها صار مقلبي الاخاء وقاليا هذا ايضا يحذر من المزاح ومن المراء يحذر من المزاح ومن المراء ويذكر ما
يترب على المراء انه يخلق الوجه - [00:52:51](#)

وان المزاح بيدي التشناني اي الشنان و العداوة والبغضاء ثم يحث على اه ترك هذين اه الخلقيين المزاح والمراء لما يترب عليهم من
ايجاد البغضاء والعداوة بين الاخوان والاصفباء والاصدقاء. نعم. قال اخبرني محمد بن المنذر قال حدثني كثير بن عبدالله التميمي.
قال حدثني اسماعيل بن محمد - [00:53:12](#)

طلحي قال حدثنا ابو الاخفش الكناني انه قال لابنه ابنيه لا تك ما حبيت ماريا ودع السفاهة سفاهة وانها لا تنفع لا تحملن
لقرابة ان الضغينة ان الضغينة للقرابة تقطع لا تحسبن الحلم منك مذلة ان الحليم هو الاعز - [00:53:44](#)

امنع هذا فيه معنى ما سبق من النهي عن المراء وحمل الضغينة في اه القلوب وختم الابيات اه الحث على الحلم والغفو وقال لا
تحسبن الحلم منك مذلة ان الحليم هو الاعز الامن - [00:54:09](#)

وهذا شاهده قد مر معنا الحديث ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. نعم. قال اخبرنا محمد بن ابراهيم الخالدي الhero قال حدثنا العباس بن
الوليد بن مزيد قال سمعت ابي عن العوازى - [00:54:33](#)

عن الاوزائى رحمه الله تعالى قال قال بلال بن سعد اذا رأيت الرجل لجوجا ماريا معجب برأيه فقط تمت خسارته يعني اذا اجتمع في
الرجل هذه الصفات الثلاث لجوج من اللحج وهو رفع الصوت في الخصومة - [00:54:51](#)

ماريا من المماراة معجب برأيه يعني معجب بفكره قوله وكلامه فقد تمت خسارته وكثير من الناس خسارته تمت وهو لا يشعر يحسب
انه يحسن صنعا في ممراته وخصوصيته ومجادلته نعم - [00:55:12](#)

قال ابو حاتم رحمه الله تعالى المزاح اذا كان فيه اثم فهو يسود الوجه ويدمي القلب ويورث البغاء ويهي الضغينة واذا كان من غير
معصية يصلى الله ويوقع ويوقع الخلة - [00:55:33](#)

ويحيي النفوس ويزهد الحشمة فالواجب على العاقل ان يستعمل من المزاهي ما ينسب بفعله الى الحلاوة ولا ينوي به لا احد ولا

سرور احد بمساءة احد نعم هذا كلام جميل في التفرقة بين - 00:55:49

ما يحمد من المزاح وما يذم وذكر لما يترتب على المزاح المذموم من اثار وعواقب وخيمة وما يترب ايا على المزاح محمود من اثار وفوائد نافعة قوله ويذهب الحشمة اي الكلفة بين الاخوان يعني بعض المداعبة الخفيفة تذهب الكلفة - 00:56:06

بين اه الاخوان نعم قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك عابد كان بهراه كان حدثنا احمد بن عبدالله بن حكيمنا الفرياناني قرية من قرى مرو قال حدثنا سهل بن يهيا عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم قال لا يمازحك الا من يحبك - 00:56:32

قوله لا يمازحك الا من يحبك المراد بالمامازحة التي آآ تحمد امراض المازحة هنا اي التي تحمد ولا تذم وهي يسير من الممازحة يقصد بها استعمال القلب فلا يمازحك هذا المزاح - 00:56:53

اه اللطيف الذي يقصد به استعمال القلب الا من يحبك اما النوع الآخر المزاح الذي فيه اذى وغيبة واسوءة للاخرين او اساءة للممازحة نفسه فهذا لا يفعله من يحب الانسان - 00:57:13

فاما قوله لا يمازحك الا من يحبك المراد به هنا من يمازحك مزح آآ او مزاح في حدود اه الشرع ولا يكون فيه مخالفه الشرع نعم قال اخبرنا محمد بن سعيد الفزار قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثني ابن عبيدة - 00:57:31

قال اذن اذنني سمع قال اذنني سمعته بن داود بن شابور عن محمد بن المنكدر قال قالت لي امي وانا غلام لا تمازه الغلمان فتهون عليهم فتجترئوا عليك نعم يقول آآ في هذا الاثر - 00:57:56

اه قال محمد بن المنكدر قالت لي امي وانا غلام لا تمازح اه الغلمان فتهون عليهم او يجترؤون عليك لأن آآ الغلمان وخاصة الذين فيهم سفة وفيهم جهل اذا ما زحهم الانسان جرأهم على نفسه - 00:58:19

اذا ما زحهم جرأهم على نفسه اذا تجرأوا عليه ليس عندهم الا السبع. المراد بمامازحة الغلمان اي الذين فيهم سفة فيهم جرأهم على نفسه اذا تجرأوا عليه ليس عندهم الا السبع - 00:58:41

فيهم يعني فساد فيهم شيء من هذه المعاني اذا ما زحهم تجرأوا عليه ويعني مثلا الان انظر هذه هذه الام الحكمة في وصيتها لابنها قال لا تمازح الغلمان فتهون عليهم او يتجرأ عليك - 00:58:58

اذا كانت تعلم الام ان في المكان الذي يذهب له من مدرسة او غيرها بعض السفهاء من الغلمان وقالت لا تمازحهم لماذا؟ لأن ان مازح هؤلاء السفهاء تجرأوا عليه وتسلطوا عليه - 00:59:19

كانه بمامازحته لهم فتح باب لهم عليه يتجرأون به فمن الخير له اذا كان يعلم من هؤلاء الغلمان فساد او شر او نحو ذلك الا يمازحهم لماذا؟ لانه اما زحهم ففتح بهذه الممازحة باب شر - 00:59:33

عليه من من هؤلاء الغلمان. نعم. قال حدثنا عمرو قال حدثنا الخلابي الخلابي. قال حدثنا ابن عائشة قال حدثنا دويب ابن جاشن ان غال ابنقطان عن مالك بن دينار قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كثرة ضحكته قلت هيبيته ومن مزح استخف به ومن اكل من شيء عرف به - 00:59:54

قال عمر من كثرة ضحكته قلت هيبيته من كثرة ضحكته قلت هيبيه يعني تزول الهيبة وتضعف ومن مزح استخف به اي الناس يستخفون به ولا تصبح له تلك الهيبة وتلك المكانة. ومن اكثرا من شيء عرف به - 01:00:16

من اكثرا من شيء عرف به ولهذا بعض الناس الذي يكثر من المزاح يعرف بذلك. يعني بعض الناس يقولون مثلا آآ فلان مهرج او فلان ما عنده الا مزح كل وقته كذا - 01:00:38

لماذا؟ لانه اكثرا من ذلك فمن اكثرا من ذلك فمعنى شيء عرف به وهذا المزاح ينبغي ان يعلم انه ليس مقصود لذاته فيكثر منه وانما المزاح اشبه ما يكون مثلا بالملح في الطعام - 01:00:58

يعني يؤنس القلب يدخل شيء من السرور ولا يكون فيه شيء محزن ولا يكون فيه ايذاء للاخرين ويقصد استعمال القلب دعاية دعايتين اه مزاح اه ليس فيه اذى ليس فيه تعدى على الاخرين - 01:01:17

هذا هو اما اذا الانسان يكثر من المزاح ولا يبالي ايضا وليس عنده ضوابط ولا قيود في مزاحه فانه يعرف به ويكون مذمة له ومنقصة عند الناس ولا سيما العقلاء منهم - [01:01:33](#)

قال ابناءنا الحسن بن سفيان قال حدثنا ابو الدرداء قال حدثنا ابو اسحاق الطلقاني عن المبشر عن مبشر بن اسماعيل عن راشد بن ابي قبال قال استسقى سعيد بن جبير فاتيته بسبيق مهلى فقال يا راشد - [01:01:51](#)

تشرين كيف هذي تقرأها يا هذه ليست عربية ليست من لغتك. ايه هذي لغة الفارسية ها؟ نعم يقول عن راشد الراسد بن ابي قبال قال استسقى سعيد بن جبير اي طلب ان نصفيه - [01:02:08](#)

طلب النصحي ان نأتي بشيء يشرب فاتيته بسوق محلى اتيت بسوق محلى السوق يصنع من الدقيق ويحلى مثلًا العسل يجم الفؤاد كما جاء في الحديث ويعطى المريض ويجم الفؤاد - [01:02:31](#)

فاتية بسوق محلى فقال يا راشد ناداه باسمه وهذا من اللطف في الخطاب فقال يا راشد شقر اسدست شيرين. شجر اي سكر اي من يد حلوة سكر من يد حلوة - [01:02:57](#)

كلمة فارسية يعني سكر هذا حرف من واليد سيرين يعني حلوة سكر من يد حلوة. شجرين نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى من مازح رجلا من غير جنسه هان عليه واجترى عليه - [01:03:16](#)

وان كان كان المزاح حقاً كل شيء لا يجب ان يسلك به غير مسلكه. ولا لا يظهر الا عند اهله على اني اكره استعمال المزاح بهدرة الاعوام كما اكره تركه عند حضور الاشكال - [01:03:38](#)

ولقد اخبرنا كامل بن مكرم قال حدثنا ربيعة ابن الحارث الجبالي الجبالي قال حدثنا عبد الله ابن ابن عبد الجبار القباعي قال ابو عبدالرحمن الاعرج كان ابراهيم بن ادهم يحدثنا ويضاهكتنا واذا رأى غيرنا قال هذا جاسوس - [01:03:57](#)

قال ابو حاتم من مازح رجلا من غير جنسه هان عليه واجترى عليه. من هان عليه واشتري علي وهذا المعنى سبق ان مر الاشارة اليه وان كان وان كان المزاح حقاً - [01:04:17](#)

لان كل شيء لا يجب ان يسلك به غير مسلكه ولا يظهر الا عند اهله على اني اكره استعمال المزاح بحضور العوام كما اكره تركه عند حضور الاشكال اي الاقران والزملا والاصحاب اكره تركه بل يعني اذا جاؤوا الاشكال الزملاء والرفقاء احب ان ادعهم بعض الدعاية - [01:04:33](#)

قال واكره عند العوام لانه يجرأ العوام لكن ايضاً هذا الكلام ليس على اطلاقه اذا كان مزاح لطيف في حدود استمتاله العامي وتقربيه للخير وتحبيبها لاهله بدون ان يكون في هذا المزاح اساءة او مخالفة او شيء يكرهه الله - [01:04:59](#)

سبحانه وتعالى فهذا اه لا بأس به. اما اذا كان يعلم ان هذا يجرؤهم وان عندهم مثلاً سلطة لسان وعندهم اساءة ل الاخرين وان مجازة امثال هؤلاء يجرؤهم آآ عليه فانه يتتجنب ذلك - [01:05:23](#)

ثم ختم هذا الباب بهذا الاثر ان ابي عبد الرحمن الاعرج قال كان ابراهيم بن ادهم يحدثنا ويضاهكتنا واذا رأى غيرنا قال هذا جاسوس يعني مراده بذلك اه ان اه ان هذا ليس منا - [01:05:42](#)

ان هذا ليس منا واذا آآ مثلاً رأنا نمزح لم ينقل عننا الا هذه الصورة عند الناس الاخوان الذين بينهم يعني رفقة وحبة ومحبة اذا خلوا بعضهم البعض يكون بينهم من المباسطة - [01:05:59](#)

والمؤانسة شيء لا يفعلونه امام الناس فمراده بهذا جاسوس اي انه لو استمرينا في المزاح لقل هذه الصورة الخاصة بنا والمؤانسة الخاصة بنا لنقلها الى الاخرين فنقل الى الاخرين. ومن المعلوم ان الرفقة يكون بينهم من المؤانسة - [01:06:21](#)

حال خلوتهم ببعض والمباسطة ما لا يفعلونه بحضورة الناس. فقوله هذا جاسوس اي ليس من آآ اشكالنا ورفقنا فربما ينقل للناس هذه الصورة الخاصة بنا وبجلستنا الخاصة لان هذا هو - [01:06:44](#)

المراد بهذا المعنى ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ونسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يشفى مرضانا - [01:07:04](#)

ومرضى المسلمين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وحسبنا ونعم الوكيل اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا

محمد واله وصحبه اجمعين - 01:07:28